Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

لدنه ما يكمل الصـورة الماثلة • ومنهم من يحذف أشياء الصناعة اذا ما ذكرت بحذافيرها •• وهكذا •• ولكن المهم فى هذا كله أمران : أولهما أن المخيلة تعمل فى صناعة كل هؤلاء الشعراء ولو كان من النوع الذى يهتم بالتصـوير الحرفى • فقد يبدو لأول وهلة أن الشـاعر الذى يصـور منظرا من المناظر بغير أن يتصرف فيه محروم من العنصر الخيالى فى عمله • ولكن الواقع بخـلاف ذلك لأن عملية التصـوير ، ولو كانت فى أحط أشـكالها ، تحتاج الى الخيـال بالضرورة لمجرد تصور الصورة • وتحتاج اليه مرة ثانية عند التعبير فى شكل أدبى عن هذه الصورة • والملكة المصـورة الواعية هى التى تلتقط الجزئيات وتفطن الى منطق تكوينها التفصيلى •

ويلاحظ كذلك أن تعبيرا أيا يكن أمره انما يؤدى فى كلمات • وهذه الكلمات ليست هى بعينها المنظر الخـارجى المراد تصويره ، ولكنك تجد فيها صورة المنظر الخارجى اذا تأملتها • فهى تستجمع كل العناصر التى يتكون منها المنظر الخارجى بطريقة مصغرة • وهكذا يتركز المنظر الخارجى فى مجموعة من الكلمـات التى تخلق عالمـا خاصا وتشيع فى الجو تصـاوير من شأنهـا أن تحرك الى الواقـع الملتقط ، فمهما حاول الشاعر تقييد المنظر الخارجى وتسجيله حرفا بحرف ونقطـة بنقطـة فستضيع عليه الكلمـات كل هـذا المجهود وستذوب المعانى الخاصة بالكلمات فى بوتقة الصورة الاجمالية التى تكونها المقطوعة لتخرج بعد ذلك طبعة أخرى من ذلك المنظر الخارجى• وأثر الخيال هنا ظاهر فى عمليـة الانتقال بالصورة الى كلمات وعملية الرجوع ثانيا الى صورة بناء على ما تولده الكلمـات فى النفس من تصاوير • ثم أنه من الضرورى أيضا أن يعتمد الشاعر على التشبيه والتمثيل بدقة أكثر من أجـل تقريب المناظر التى يراها محسوسـة ملموسة • فهو يريد أن يستعيض عن الواقع الخارجى بصورة ذهنية ،